البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

رجب سنة ١٣٦٦
يونيه سنة ١٩٤٧

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

العدد السابع
السنة الاولى

لا زال حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم يشمل برعايته كل حفل تقيمه إدارة المعارف، ويرى سموه فى إحدى الحفلات التى أقامتها المعارف أخيراً وحوله أفراد الأسرة ولفيف من وجوه البلاد.

حكمة البعثة

> إذا أردت أن تحقق أحلامك ... استيقظ ...

نرمز في أحاديثنا وكتاباتنا بكثير من أعضاء الجسم المختلفة إلى بعض المدلولات المادية والمعنوية التي لا تمت إلى الجسم بصلة ، وإليك طائفة من هذه الاصطلاحات :

— رأس المال	— بطن الوادي
— عين العقل	— ظهر الجبل
— أنف الكرم	— عنق الزجاجة
— لسان الحال	— قدم الخير
— سن الندم	— الجبهة الوطنية
— أذن العود	— أهداب الفضيلة
— أيدي سبأ	— أنفاس الرياح
— صدر المجلس	— خدود الأرض
— قلب العسكر	— لعاب الشمس
— كبد السماء	

الدنيا الجديدة

يبلغ تعداد شعب أمريكا سدس تعداد سكان العالم ولكنه يملك :

٧٠ ./. من جميع السيارات في العالم
٥٠ ./. « « التليفونات « «
٤٥ ./. « « الراديوهات « «
٣٤ ./. « « طرق السكك الحديدية

ويستعمل الشعب الأمريكي :

٥٦ ./. من حرير العالم
٥٣ ./. من القهوة
٥١ ./. من المطاط

وينتج الشعب الأمريكي :

٦٢ ./. من زيت العالم
٦٣ ./. من القمح
٥٠ ./. من القطن
٣٤ ./. من الفحم
٣٢ ./. من النحاس
٣٠ ./. من الحديد

إن هذي القبور فيها ملوك — سبقونا إلى البلا وعبيد
فتسلي يانفس أو فأريني — مابه فات عبده المعبود
واسألي الدود والبلا ما استباحا — منهم يخبر البلا والدود
استباحا تفاوت القوم حتى — لا سمات لهم ولا تحديد
فالورى في قبورهم ليس فيها — حاسد ميزة ولا محسود

كويت - **صقر الشبيب**

الأمانة !..

ركبت السيدتان الترام وبعد مدة قالت إحداهما للأخرى : آه .. لقد نسيت أن أدفع للكمساري ثمن التذكرة فقال الثانية : لا بأس في ذلك .. ولا لزوم للدفع فقد أوشكنا على الوصول إلى محطتنا .. فردت الأولى : لا .. بل يجب أن أدفع فإن الأمانة تعود بالخير والبركة على صاحبها . ثم ذهبت إلى الكمساري وعادت بعد قليل وهي تقول : ألم أقل لك إن الأمانة تطرح البركة لقد دفعت للكمساري خمسة قروش لكي يأخذ منها قيمة التذكرة فرد لي بقية عشرة قروش ! ...

ردود في الصميم

دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان : أترى الحجاج استقر في قعر جهنم أم هو يهوي فيها ؟ . فقال : يا أمير المؤمنين إن الحجاج يأتي يوم القيامة بين أبيك وأخيك فضعه من النار حيث شئت ! ...

حاصر ملك بلدة وكان معه عسكر قوي فكتب إلى صاحب البلدة يشير عليه بالتسليم ويصف له عسكره ومن جملة كتابه قوله تعالى « حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده ، وهم لا يشعرون » فلما وصل الكتاب إلى الملك المحاصر قال لأصحابه من يجاوب على هذا الكتاب فقال بعض الكتاب : أنا ، ثم كتب بقية الآية « فتبسم ضاحكا من قولها » ..

قالت امرأة لبشار : لاأدري لم يهابك الناس مع قبح وجهك ؟!.. فقال ليس من حسنه يهاب الأسد ..

قال رجل لآخر : إن فلاناً قد اغتابك في يوم كذا أمامي فأردت أن أخبرك بما سمعت . فقال الثاني : أما وجد الشيطان رسولا يرسله إلى غيرك ؟!..

الكتاب

سميرك ومعلمك

لا مراء أن الكتابة من أعظم الكشوف التي تفتق عنها العقل البشرى فاهتدى بوساطتها إلى وسيلة يدون بها الإنسان أفكاره وخلجات نفسه ، وجاءت المطبعة فسهلت للناس سبيل النشر على نطاق واسع لم يكن يحلم به الخطاطون .. وغدا الطريق أمام قادة الفكر وعباقرة الفن ممهداً لكى يضعوا نتاج عقولهم وأرواحهم فى تلك الأوراق التى اصطلحنا على تسميتها بالكتب ، بحيث صارت فى متناول طلاب النفع والمتعة فى مختلف الأمكنة والأزمان ..

إن كل يوم يمر تتسع معه المعارف الإنسانية ، وتتراكم الخبرات والتجارب وتزداد ألوان الحياة ، حتى أصبح من المتعذر على الانسان مهما بلغ من حدة الذكاء والقدرة على اكتناه أسرار الحياة ، أن يحيط بهذه المعارف عن طريق الممارسة ، فلابد من وسائل تقرب له تلك الحقائق مرتبة ومختصرة .. وكان من تلك الوسائل ، الكتاب ، الذى يستطيع أن يجد فيه طالب المعرفة خلاصة وافية للعقلية الإنسانية وتطورها ، والذى يتيح لنا أن نمتزج بقادة الرأى وكبار المفكرين خلال إنتاجهم ، سواء فى ذلك الذين قضوا فى الأزمان الغابرة ، أو الذين يعاصروننا فى أقطار الأرض القريبة أو البعيدة .

وقد أسهم الكتاب بنصيب وافر فى مدنيتنا الحاضرة حيث حفظ بين دفتيه تجارب الأمم السابقة فبنينا عليها هذه الحضارة الشامخة وإلى جانب تقريبه للمعرفة إلى أذهان الناس فإنه كان الوسيلة لتبادل الآراء بين مختلف الأمم والتقريب من اتجاهات الشعوب ، كما هيأ لنا هذا الاستمتاع الفنى بما خلفه الفنانون فى مختلف العصور .

وتمتاز حياتنا الحاضرة بتطورها السريع وتغيرها الدائم ولابد للإنسان أن يكون ملماً بهذه التطورات إذا كان يريد أن يساير ركب الحياة ولايعيش فيها غريباً . وخير طريقة لمتابعة هذا الركب أن يكون على اتصال بالنتاج الفكرى ، المحلى منه والعالمى .. فالكتاب هو المدرسة التى تستطيع أن تحملها معك لكى تستفيد منها عند ما يحلو لك أن تستفيد وعند ما تجد الميل الكافى لكى تلتهم تلك العصارات الذهنية التى بذل فى تدوينها الجهد الطويل . إنه تعلم لاقسر فيه ودراسة ليست خاضعة لزمان أو مكان .

لكل هذا كان من وظيفة المربى تربية الميل إلى القراءة والاطلاع فى نفوس الناشئة منذ الصغر . وإنه من حسن حظ جيلنا المقبل أن المكتبة الحديثة أخذت تزخر بالكتب التى تساير نمو الناشىء العقلى ، فإنه من زائد القول أن نقول إن هناك كتباً يجب ألا تقدم للأطفال ، إما لأنها فوق مستوى عقل الطفل مما يجعله يكره القراءة بعد ذلك لأنه اصطدم بما لا يسيغه . أو لأنها لاتربى فيه الملكات الطيبة التى لاتتفق مع المثل العليا التى نهدف اليها فى تربية النشء . ولهذا كان التوجيه والارشاد ضروريين فى هذا المجال ، سواء فى اختيار الكتاب الصالح أو طريقة الاطلاع . وإذا تعلق الناشىء بالبحث والاطلاع كان هذا ضماناً بأن يكون على اتصال بما تلقاه فى معاهده العلمية من علوم بعد تخرجه ، فلا تذوى أو تموت أو تغدو غير صالحة لمجاراة التقدم العلمى الحديث .

وإلى جانب تربية روح الاطلاع فى نفوس الناشئة يجب أن تربى فيهم روح النقد والتمحيص التى يستطيعون بها أن يفرقوا بين الآراء السليمة والهدامة ، ويعرفوا الصالح والضار ، ولكى يكونوا لهم بعد كل هذا فلسفة خاصة فى الحياة يسيرون على مقتضاها ، مستعملين عقولهم التى حنكتها التجارب وصقلها البحث والاطلاع .

إن من مهام القائمين على التربية والتعليم أن يعملوا على نشر المكتبات للاطلاع العام ويزودوها بمختلف الكتب القديمة والحديثة ، ويقربوها من أيدى طالبى الاطلاع ويهيئوا الجو المناسب الذى يشجعهم على الاغتراف من هذه المعارف ... لقد أصبح غذاء العقول ميسراً سهل الاقتناء ....

عبد العزيز حسين

أيها الشاب العربى

كم أتمنى لك أيها الشاب العربى أن تبتسم ، وأن تبتسم دائما ، وأن تجعل الابتسام إحدى عاداتك ، أو إحدى غرائزك إن استطعت . . . ابتسم فى كل الأحوال ، واستشعر روح المغالبة ، واهزأ بالصعاب ، واجعل التفاؤل رفيقك الذى لايغيب عنك ولا يفارقك ، ابتسم إلى آخر لحظة من حياتك ، وإذا استطعت أن تسلم روحك بعد انطواء صفحاتك وأنت مستبشر ضاحك فافعل ، فما خلقت الحياة إلا للأقوياء الأصحاء ، ومن صحة الروح والبدن أن تكون ضاحك السن ، باسم الثغر باستمرار . . . لاتعبأ بأثقال ، ولا تضج بأحمال ، بل تصابر وتثابر ، وتجاهد وتجالد ، وتخلق من القلة كثرة ، ومن الضعف قوة ، ومن المآسى مسرة ، ومن الأحزان أعيادا وأفراحا . . .

تمتع بمسرات الحياة أيها الشاب ما ساعفتك هذه المسرات ، وخذ منها أخذ القوى الفتى الصحيح ، ولا تفسد عليك مباهج دنياك بسوء هذه الظن أو خشية الزوال ، أو خوف التغير والانتقال ، فإذا ماأخذت نصيبك من هذا ، وأقبلت عليك كتائب التبعات وشوائب الحياة ، فقف لها وقفة الساخر منها ، المستهزىء بها ، الواثق من الانتصار عليها ، وبهذه الوقفه الحازمة الباسمة تصنع الأعاجيب ، وتفتح المغاليق ، وتمتلك أسباب الحياة ! ! . .

بل إنك لتستطيع أن تحيل الأحزان إلى مسرات ، وأن تجد فى الآلام ملذات ، إذا تلبست ذلك ببشر وحكمة . . . لقد نزلت البحر بضعة أيام ، فسدت طفيليات أذنى ، وقضيت أسبوعا دون أن أسمع ، وخيل لأهلى أنى حزين من أجل ذلك ، ولكنى اعتبرت هذا الابتعاد عن الاستماع نعمة ، وعددت هذا الصمم المؤقت فرصة للاستراحة من عبث الناس ، وقيلهم وقالهم ، وترهاتهم وأكاذيبهم ، وأباطيلهم وأضاليلهم ، وبذلك انقلب الألم راحة ومسرة ! . .

وذات يوم قطع الماء عن المنزل ، وبقينا نحواً من خمسة أيام ننقل الماء فى صغار الأوانى من هنا وهناك ، وضاق بذلك من عشيرتى من ضاق ، ولكنى رأيت هذا الحادث فرصة لتجربة الاحتمال والصبر ، وللتعرف إلى مافى نعم الله من عظمة وجلال لانشعر به إلا حين نفقد هذه النعم ، فإذا تيسرت لنا خلناها أشياء لاقيمة لها ، وصدق الذى قال :

وإذا النعمة الجميلة باتت
فى يد الكل ، فهى ليست متاعا ! . .

أمت من لغتك أيها الشاب العربى ألفاظ الأنين والشكوى ، وكلمات التضجر والتأفف ، ولا تخنك البسمة الطلقة الجميلة فى أحرج المواقف وأثقل الأعباء . فشيمة الأشداء احتمال البلاء ، وخلة النوكى والضعفاء الاقتصار على التمنى والرجاء ! . .

أيها المشتكى وما بك داء
كيف تغدو إذا غدوت عليلا ؟
إن شر النفوس نفس يؤوس
يتمنى الرحيلا قبل الرحيلا
فتمتع بالصفو مادمت فيه
لاتخف أن يزول حتى يزولا
وإذا ماأظل رأسك هم
قصر البحث فيه كيلا يطولا
كن هزارا فى عشه يتغنى
ومع الكبل لايبالى الكبولا
لاغرابا يطارد الدود فى الأر
ض ، وبوما فى الليل يبكى الطلولا
كن مع الليل كوكبا مستنيرا
يؤنس الغاب والربى والسهولا
لادجى يكره العوالم والنا
س ، فيرخى على الجميع السدولا
أيها المشتكى وما بك داء
كن جميلا ، تر الوجود جميلا !

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد الزقازيق الثانوى

اللهجات العربية العامية

عندما جاء الاسلام وحد بين لهجات العرب في الجزيرة العربية ، وقد كانوا يتكلمون لهجات تختلف باختلاف مواطن القبائل ، ولكن هذه اللهجات اندمجت في بعضها وكونت اللغة العربية التي سادت في صدر الإسلام . ثم انتشر العرب من الجزيرة وفتحوا بلادا ليست لغتها العربية فكان أن تسربت من لغات هذه الأمم كلمات إلى العربية وضعفت السليقة لأن العربي أخذ يسمع منذ صغره لغة مختلفة عن لغته . وكان الإعراب أول ما فقدته اللغة العربية . ومن هنا نتج شيء يسمى العامية وتعددت اللهجات بتعداد الأقطار التي فتحها العرب ، وباختلاف الأمم التي احتكوا بها . وقد كان انتشار العربية في البلاد التي حكمها العرب إحدى معجزات هذه اللغة الخالدة ، إذ نشاهد أن أهالي هذه البلاد سرعان ما ينبذون لغتهم الأصلية لكي يتكلموا العربية . وقد كان للاحداث السياسية الكبرى أثر في القضاء على هذه اللغة في بعض الأقطار بعد انتشارها كما حدث في أسبانيا . كما كان للدين الإسلامي أعظم الأثر في حفظ اللغة وبقائها لأنها كانت لغة العبادة لجميع المسلمين .

واليوم ينطق بالعربية حوالي سبعين مليون نسمة في لهجات متعددة يتقارب بعضها ويختلف الآخر ، وهذه اللهجات على غرابة بعض كلماتها وتعابيرها نلاحظ أن كثيراً من هذه الكلمات والتعابير يرجع إلى أصل عربي صميم كان يستعمله بعض قبائل العرب أو حرف عن أصله بعض التحريف بوساطة القلب أو الابدال أو بالتصرف في نطق أحد الحروف بما يناسب بيئة الأمة الخاصة ومخارج حروفها ، كما يفعل المصريون بالقاف والكويتيون بالكاف مثلا

وإن من أهم العوامل التي ساعدت على حفظ العربية الفصحى أن العرب تمسكوا بها لغة للخطابة والتدوين . وفي العصر الحديث فشلت كل المحاولات التي بذلتها بعض الأمم العربية لاتخاذ عاميتها الخاصة لغة للكتابة . ثم جاء التقارب العربي فقضى على هذه النزعة حيث اتضح للجميع أن اللغة الواحدة من أهم الروابط التي تربط بين أجزاء الأمة .

وإننا لنستطيع الآن أن نلمس التقدم الذي تحرزه العاميات العربية واتجاهها نحو الفصحى كلما انتشر التعليم واتسعت الثقافة ، وتستطيع أن تدرك ذلك بوضوح عندما تقارن بين حديث شخص متعلم وآخر جاهل . أضف إلى ذلك ما تؤديه الصحافة والمذياع من خدمات للغة

وإننا نأمل بانتشار التعليم وتقارب البلاد العربية أن تتوحد لهجاتها مرة أخرى فتعود إلى أمها العربية الفصحى

وسنعرض في الجدول التالي بعض المسميات كما تعرف في مختلف اللهجات العربية ، وبمقارنة بعضها ببعض تدرك مدى الاختلاف والاتفاق بينها .

العربية الفصحى	مصر	الكويت	سوريا	العراق	مراكش	نجد	اليمن
هُنا	هِنَا	هْنِيه	هُون	هْنَايَة	إهْنا	هْنَا	هَانا
الآن	دِلوَقتى	الحِين	هَلّة	هَسَّة	دابا	هالحين	دلحين
بسرعة	قَوام	زِتات	قَوام	دِسْرع	بْطَرْ	أَنْهَجْ	بسرعة
جلباب	جَلاَبِيَّة	دِشْداشة	ثوب	دشداشة	قميص	دشداشة	زنة
حذاء	جَزْمة	جوتى	سُبَّاط	قُنْدَرَة	جزمة	جوتى	حذا
جُرَّة	أُلَّة	غَرْشَة	أَبريق	شَرْبَة	بَرّادَة	غرشة	جُلة
خِزانة	دُولاب	كَبَت	خِزَانة	كنْتُور	ماريّه	خَزّانَة	خزانة
أرز	رُز	عِيش	رُز	تِمَّن	رُوز	عِيش	رُزْ
ماء	مَيَّة	مَايْ	ميَّة	مَيْ	مأ	ماء	مَأْ

◆ أقامت معارف الكويت فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٤٧ حفلا رائعا بدار المدرسة المباركية الثانوية لتوزيع الشهادات الدراسية على الناجحين من التلاميذ فى الامتحانات العامة ، ولتوزيع الجوائز على المتفوقين فى اللغة العربية واللغة الإنجليزية والقرآن الكريم والدين . وقد شرف الحفلة حضرات أصحاب السعادة الشيوخ وحضرات أعضاء مجلس المعارف وكثيرون من الأعيان وأولياء أمور الطلبة ورجال التعليم . وقد بدئت الحفلة بالقرآن الكريم ، وألقيت كلمات مناسبة من حضرة مدير المعارف وبعض التلاميذ الناجحين . كما ألقى كل من الأستاذين أحمد عنبر وأحمد السقاف قصيدة رائعة ، ثم تفضل حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف بتوزيع الشهادات على الطلبة الناجحين وعددهم ٤٧ طالبا . وكذلك وزعت جوائز قيمة على التلميذين يوسف السيد هاشم وفيصل عبد السلام شعيب لتفوقهما فى اللغتين العربية والإنجليزية والقرآن والدين .

◆ تصل إلى مصر فى مستهل العام الدراسى القادم بعثة من الكويت للدراسة بمصر مكونة من الطلبة الآتية أسماؤهم

قاسم قطامى — لدراسة الطب

عبد المطلب سيد رجب — لدراسة الطب

عيسى أحمد الحمد — لدراسة التربية البدنية

عبد العزيز غربلى — لدراسة التربية والآداب

أسفرت نتائج الامتحانات فى مدارس المعارف عن النسب الآتية :

شهادة التوجيهية ١٠٠ ٪	شهادة الابتدائية ٧٣ ٪
« التربية النسوية ٨١،٥ ٪	النقل ثانوى ٧٤ ٪
النقل ابتدائى ٦٩ ٪	

◆ سن مجلس المعارف نظاما خاصا للترقيات والدرجات بحيث يتدرج الموظف أربع درجات ، الحد الأدنى للدرجة الرابعة ١٥٠ روبية وأول راتب الدرجة الأولى ٣٥٠ روبية وينال الموظف ترقية حتمية كل سنتين . وينتقل إلى درجة أعلى كل أربع سنوات .

امتحن ذكاءك

(١)

إنه شىء يخصك وإن كنت لم تشتره أو تستعره أو تسرقه . إنه على العموم غير ذى فائدة لك ، وإن كنت لا تستطيع العيش بدونه كما لا تستطيع التخلص منه . إنك تستطيع أن تلمسه ولكنك لا تستطيع أن تشعر به .. وهو يتحرك بدون ضوضاء ، وقد تفقده أحياناً ، ولكنك لا تهتم بذلك لأنك ستجده حتما ... فما هو ؟ ...

(٢)

كنت ألعب معك بكرة من الفلين قطرها ٤ أقدام ، وقد طلبت منك أن تلتقطها وتحضرها إلى . فوضعت حولها ذراعيك ، ولكنك لم تأت بها ... لماذا ؟ ..

(٣)

هل تستطيع أن تكرر حرف العطف (و) فى جملة مفيدة خمس مرات متتابعة أى (ووووو) ؟ ..

(٤)

إنها لا تشتعل بالفحم وليس لها أى علاقة بالقوة الكهربائية وليست على نار أو لهب ، ومع ذلك فإنها أشد حرارة من جوف الأتون .. فما هى ؟ ..

(٥)

طائرتان بحجم واحد تطير الأولى على علو ٢٠٠٠ قدم والثانية على علو ٢٥٠ قدماً . وكلتاهما يرى ظلها على الأرض فما الفرق فى حجم الظلين ؟ ..

(٦)

إذا أخذت صفحة من الجريدة وقطعتها نصفين ووضعت أحدهما على الآخر ثم قطعتها مرة أخرى ووضعتهما على بعض وكررت هذه العملية ٥٢ مرة فما الارتفاع الذى ستصل إليه ؟ ..

إذا أخفقت فى الاجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فانظر الحل الصحيح على ص (١٩)

◆ انتظم خط جوى بين الكويت والبصرة وتقوم كل أسبوع ثلاث طائرات بين البلدين

هيا بنا ...

... هيا بنا نزر إدارة معارف الكويت . إنها تقع فى الدور الثانى فى بناء المدرسة المباركية ، هذه المدرسة العتيدة التى عاصرت نشأة التعليم فى الكويت ... إن أول غرفة تواجهك هى غرفة صاحب العزة مدير المعارف وفيها توضع الخطط الفنية للتعليم وهى المحرك للآلة الثقافية فى الكويت . هاهو ذا المدير المصرى يحتل مكتبا فخماً فى صدر الغرفة ، وهو يقابلك ببشاشته المعروفة وتواضعه الجم ... لاتغتر بنفسك ياصديق فإنه يقابل بهذه البشاشة كل قادم وطالب حاجة .. وفى هذه الغرفة يجتمع مجلس المعارف برئاسة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ... إن مجلس المعارف يضم ثمانية من وجوه البلاد تطوعوا لتقديم خدماتهم فى الشؤون التعليمية ، ويجتمع مجلس المعارف كلما دعت الحاجة بدعوة من المدير . إنك حسن الحظ ياصديق فها هوذا سمو الرئيس قد أقبل . لابد أن تكون هناك جلسة فإن من شأن الرئيس أن يكون أول من يحضر ، وهو فى يوم انعقاد مجلس المعارف يتفرغ بكليته لشؤونه ولن ينصرف من الادارة إلا بعد انفضاض الجلسة بزمن ليس بالقصير ... تعال معى لنسلم عليه ... إنك لن تعرف الديموقراطية الصحيحة وسعة الأفق وطيب المعشر إلا فى مثل مجلسه ... هاهم أولاء أعضاء المجلس يتوافدون ... سر بنا ياصديق لنترك لهم مجال البحث وحريته ... ولكن هل ألقيت نظرة على باقى الادارة إن هنا أمين الصندوق وهناك المحاسب وهنالك السكرتير ... لا . لانريد أن نشغلهم فإنهم مرهقون بالعمل ... والآن قبل أن نغادر الادارة هل تعلم أن المعارف فكرت منذ بضع سنين فى بناء بناية مستقلة للادارة بعد أن اتسعت أعمالها وتشعبت ؟ أظن أن هذه الفكرة لاتزال مختمرة فى أذهان أولياء الأمور .. إذن فلنتح لهم مجال العمل وليبدأوا بما يعتقدون أنه الأهم ولنطمئن فإن شؤوننا فى يد حريصة عليها ...

هيا بنا ولندع الله لهم بالتوفيق والسداد ...

هل تعلم ؟•

— أن أول بعثة علمية خرجت من الكويت كانت إلى العراق سنة ١٣٤٣ هـ وكان أحد أفرادها سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

— وأن أسطول الكويت التجارى هو الذى حقق النصر فى واقعة الجهرة سنة ١٣٢٩ هـ إذ أرهبت أشرعته البيض المتراصة قلوب الأعداء فولوا الادبار .

— وأن أسرة آل خليفة (امراء البحرين الحاليين) كانت تسكن الكويت ثم نزحت منها إلى البحرين عام ١١٨٠ هـ .

— وأن رقم (٨) لعب دوراً هاماً فى تاريخ الكويت الحربى ففى عام ١٢٠٨ هـ غزا ابراهيم عفيصان الكويت . وفى عام ١٢٨٨ هـ غزا الكويتيون وفرق من الجيش العثمانى الاحساء والقطيف . وفى عام ١٣١٨ حدثت واقعة الصريف وفى عام ١٣٢٨ حدثت واقعة هديه وفى عام ١٣٣٨ حدثت واقعة حمض . وفى عام ١٣٤٨ حدثت واقعة الرقعى .

— وأن سعادة الشيخ حافظ وهبه (وزير المملكة العربية السعودية فى لندن الآن) كان استاذا فى المدرسة المباركية بالكويت عند إنشائها عام ١٣٣٠هـ

— وأن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود نشأ صغيراً فى الكويت ، ثم سار منها بجيش من هذه الامارة حيث أسس مملكته الواسعة الاطراف .

— وأن التاجر الكويتى قد تعدى نشاطه بلده والبلاد المجاورة إلى أوربا وروسيا منذ زمن طويل فزار بعض التجار فرنسا وإيطاليا ليبيع الفرو والجلود واللؤلؤ

— وأن أول مدرسة نظامية فتحت فى الكويت المدرسة المباركية عام ١٣٣٠ هـ وقد تبرع لها الشعب بمبالغ كبيرة بلغت فى مجموعها ٧٧٥٠٠ روبية .

ندوة البعثة

المكان : غرفة الاستقبال ببيت محمد افندى السروى سكرتير البعثة .

الزمان : الساعة التاسعة من مساء الخميس ١٢ يونيه .

الحاضرون : الأستاذ المشرف، سكرتير البعثة خالد خلف . جابر عبد الله . عبد الله احمد حسين . حمد اليوسف . خالد حسين . حامد عبد السلام . محمود توفيق .

كتب محضر الاجتماع : حمد رجيب وابراهيم الملا

افتتح الأستاذ المشرف الاجتماع بالموضوع التالى : نلاحظ أن بعض الآباء فى الكويت يحرصون على ألا يتم أبناؤهم دراساتهم العليا مكتفين ببعض الثقافة العامة ثم يخرجونهم من المدارس بغيـة الكسب المادى خارجها ، فماهى الاضرار التى ينجم عن ذلك للبلاد ؟ ...

وقد بادر الجميع للاجابة ، كل مايراه وكان من إجاباتهم أن ذلك يتسبب عنه ضعف الجيل المقبل ثقافياً وعدم قدرته على نفع بلاده والاستفادة من مصادر الحياة فيها . وأضاف الأستاذ المشرف بأن الاستمرار على هذه الحال ينتج عنه أننا نبقى إلى الأبد معتمدين على غيرنا فى كثير من نواحى الحياة التى يقتضيها التقـدم الحديث ، أضف إلى هذا أن عصرنا الحاضر عصر تخصص فى مختلف العلوم فلابد من التعمق والاستمرار فى التعليم للحصول على هذا التخصص. وأردف عبد الله حسين بأن الثقافة إذا لم تكن عميقة فإن الإنسان يكون عرضة للتيارات الفكرية المختلفة .

سادت فترة من الصمت لم يسمع خلالها إلا رشف كؤوس الشربات التى أتحفنا بها محمد أفندى . حتى إذا هدأت الحناجر تقدم حمد اليوسف بالسؤال الآتى : ماهى الوسائل التى تمكننا بها إصلاح ساحل الكويت ؟.. وعلق الأستاذ المشرف على السؤال بأن للكويت ساحلا رملياً جميلا فما الوسيلة التى تمكننا من الانتفاع به ؟.. وأسرع حمد يرد على نفسه فقال : إنه يقترح بناء حمامات ومقاهى ومتنزهات ... وهنا تساءل جابر عما إذا كان بالامكان حفر الساحل لكى تتمكن السفن الكبيرة من الرسو قريبة من الميناء ؟...

وتشعب الموضوع ولكن الجميع توصلوا إلى النتيجة التالية :

١ - تنظيف الساحل وجعله مكشوفاً للاستمتاع بمنظر البحر

٢ - حصر أماكن بناء السفن فى جهة واحدة منعاً للضوضاء

٣ - تخصيص أماكن خاصة للاستحمام .

٤ - إنشاء ميناء يمكن ترسو البواخر عليه .

وكان توفيق يتحفز للحديث فسئل عما إذا كان لديه مايريد أن يتحدث عنه فقال : إننى لاأود الحديث إلا عن الموسيقى ! ... فأجيب إلى طلبه وبادره الأستاذ المشرف بالسؤال الآتى : ما السبب فى أن سمعة الموسيقى فى الكويت سيئة ؟ ...

فأجاب توفيق : لضعف الثقافة فى البلاد وقال . محمد أفندى السروى : لأن الناس قديماً كانوا يعتقدون أنها تتنافى مع الدين . وقال المشرف : إن من أهم الأسباب هو سوء سلوك الموسيقيين أنفسهم قديماً واستخدام الموسيقى فى أماكن وحفلات لاترفع من قـدر أصحابها وأن الوسيلة لتحسين سمعة الموسيقى هو تعميم الثقافة وإعطاء المثقفين فرصة إظهار مواهبهم الفنية ...

ثم سأل المشرف : أى الناحيتين أولى بالتشجيع العلمية أو الفنية ؟. فكانت الموافقة بالاجماع على الناحية العلمية .

وبعد ذلك أخذ الجميع يتنافسون فى أيهما أقـدم فى الوجود العلوم أو الفنون فانقسموا إلى قسمين كل تمسك برأيه وأبدى الأستاذ المشرف وجهـة نظره قائلا إن الانسان فى أول أطوار حياته وهو فى الغابة كان يستمع إلى تغريد الطيور وخرير الجداول وحفيف الأشجار فكان يستمتع بذلك قبل أن يبتكر الخطاب والتعبير باللغة . وكان بطبيعة الحال يطرب لذلك الفن النابع من الطبيعة حواليه . إلا أن هذا لايمنع أن تكون حاجتنا الآن أمس إلى العلوم منا للفنون .

وعقب جابر على الموضوع بقوله : إن نشر العلوم وسيلة تصل بنا إلى تقدير الناس للفنون .

وانتقل بنا حامد عبد السلام إلى ناحية أخرى من نواحي الفن وهو الأدب فسأل عن الوسائل التي يمكننا بها تشجيع الأدب في الكويت . فكانت خلاصة الاجابات هي:

إقامة المباريات الأدبية بين غواة الأدب ، وتخصيص جوائز للفائزين ، والاعتراف بمركز الأديب الاجتماعي ، وإتاحة مجال الظهور أمامه .

كما اتفق الجميع على أن من نتــائج تشجيع الأدب في الكويت إيجاد وعي قومي عام ، وتربية روح النقد والتمحيص عند أفراد الشعب ، وخلق وسائل للنشاط الاجتماعي الذي يجمع بين الفائدة والمتعة ، وتقوية الشجاعة الأدبية في إبداء الرأي ، وإذكاء الاستعدادات الفنية في نفوس الفنانين ...

وكان محمد أفندي ينتظر فروغنا من النقاش بفارغ الصبر فما أن لاحظ فترة السكون التي خيمت على الجمع حتى انسحب برفق ، وبعد هنيهة فتح باب حجرة أخرى ودعى الموجودين إليها وكانت تتوسطها مائدة حوت مالذ وطاب من الحلوى والفاكهة والشاي ، فتك بها الجميع فتكاً ذريعاً وغادروها قاعاً صفصفاً ...

المثل العربي الذي أعجبهم

محمود توفيق : رب رمية من غير رام .

خالد حسين : سبق السيف العذل .

محمد يوسف : ومعظم النار من مستصغر الشرر .

عبد الله أحمد حسين : الشدائد مقاييس الرجال .

جابر عبد الله : خير الكلام ما قل ودل .

حامد عبد السلام : اتق شر من أحسنت اليه .

محمد السروي : عدو عاقل خير من صديق جاهل .

إختار كل واحد من الطلبة مهنة له في مستقبل حياته فهل تستطيع أيها القارئ أن تعرف المهنة التي اختارها كل واحد من الطلبة . وهذه هي المهن المختارة:

١ - مدرس لغة عربية ٢ - كيميائي ٣ - مهندس ٤ - دكتور ٥ - مدرس لغة انجليزية ٦ - محامي ٧ - جولوجي .

في الاجتماع

في أثناء خروجنا من البيت اصطدم عبد الله حسين بزهرية فما كان منه إلا أن استدار وقال « لامؤاخذة ! » .

قدمت لتوفيق برتقالة من الطين كانت بعض لعب صباح طفلة محمد افندي ، فقرعها بأصبعه وهو يقول « دي بتنن ! » يقصد ترن ...

أثناء تناول الشربات كان عبد الله أحمد حسين جالساً بجانب خالد حسين ، وصاح خالد على حين فجأة بصوت عال « لماذا تستحي خذ الكباية الثانية . » وتناول عبد الله الكباية الثانية وهو يقول « فشلتني » .

لعمل مما يسر الكويتي الذي يود المحافظة على صحته افتتاح هذا المذخر الكويتي لبيع الأدوية لصاحبيه ابراهيم اليعقوب ومحمد الناصر الهاجري ، الذي يحتوي على أجود الفيتامينات وأحدث الأدوية مما يحتاج إليه المرء بأسعار مناسبة للغاية .
ويحتوي هذا المذخر أيضا على منتجات عثمان بك نوري الكيماوي بمصر المشهورة بأفخر الروائح المصرية وزيت الأناضول الخاص بالشعر .

الغـــــــرور

يقول جار فيلد « الشهرة الكاذبة كالاسفنج تنتفخ بماء الغرور وتجف بحرارة الاختبار » ، ويقول شاتوبريان « إن الغرور ميزة تنفخ صاحبها ولكنها لاترفعه » . وعرفت شخصاً اشتهر بالتكبر وحب التظاهر فحاولت مرة أن أحمله على ترك ماهو فيه من شذوذ مناف للحياة الاجتماعية، فهالني منه دفاعه الحار عن نفسه وكان مما قال لى : لاتنتظر منى أن أقلع عن هذه العادة التى تسميها غروراً وهى فى الحقيقة عز ومجد ! . . فقلت له : إذا كنت تعد هذا الغرور مجداً فهو مجد لايطمح إليه عالى الهمة ، فكاد يثور على عندما سمع كلمتى ولكنى تركته وشأنه عندماأدركت أنه يتكلم بدافع النقص فيه بعد فشله فى مجاراة غيره فى الحياة . وشخص كهذا يعيش فى هذه الحياة وهدفه الوحيد التعظيم من شأن ذاته والمحافظة عليها،والإعتزاز الذى يجاوز الحد بشخصيته بينما تتطلب حياتنا فى كثير من الأحيان التواضع الجم ونكران الذات .

ومن أنواع الغرور مايأتى عن طريق الإحساس بالعظمة التى تحف بالشخص ، فالغنى يغتر بماله ، وصاحب الجاه والسلطان يغتر بجاهه وسلطانه ، والموظف الكبير يستعلى على من هو أدنى منه فى المرتبة ، والمرأة الجميلة تزهو بنفسها ، والطفل يبتعد من غيره من الأطفال إذا كان ناشئاً على الدلال والتربية المائعة .

ومن أسوأ أنواع الغرور ذلك الذى ينشأ مع الإنسان منذ طفولته نتيجة لسوء تربيته ويتطبع على هذه العادة الدنيئة . ويدل الغرور فى أكثر الأحوال على ضعف الشخصية وصغر النفس لأن الإنسان إنما يعتنق هذه الصفة لكى يوارى عن أعين الناس ماهو فيه من نقص لم يحاول معالجته بالتروى والحكمة عندمايجد أن المجتمع الذى يعيش فيه سائر على غير مشيئته وإرادته . أو إذا عجز عن اتباع الوسائل التى يمكنه بها أن يؤثر على الأشخاص الآخرين ليحملهم على مناصرة فكرته والموافقة على مطلبه . أو إذا فشل فى مسايرة غيره فى الحياة .

وإذا أصيب الإنسان بالغرور وعجز عن نبذ نظرية السمو والرفعة عن الغير العالقة بمخيلته أصبحت حياته مصدر شقاء وتعب له فهو لايستطيع أن ينزل بنفسه إلى مستوى غيره لاعتقاده أنه أعلى منه مرتبة ومقاماً ، ولا يستطيع أن يأخذ أو يطلب من غيره شيئاً لأنه يرى فى هذا استجداء أو استعطافاً ، وليست عنده الشجاعة الكافية ليقدم على عمل من الأعمال لأنه يخاف الفشل والسقوط وفيها مساس بشخصيته . وهو لايقبل من أحد أن يقول له كيت وكيت لأنه يعد هذا امتهاناً لكرامته ! . . . .

ومتى تشبث الإنسان بهذا العادة المستهجنة ظل طول حياته مغمض العينين عن محاسن غيره من الناس ، فلا يستطيع أن يصلح من عيوبه وهكذا يغدو من الآخرين موضع النقد والسخرية .

وصدق الله العظيم حينما نهانا عن الغرور بقوله « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً . إن الله لايحب كل مختال فخور » .

يوسف الشايجى

— لايدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر .
— الحياء شعبة من الإيمان . ولا إيمان لمن لاحياء له .
— ماكرهت أن يراه الناس فيك فلا تعمله إذا خلوت .
(من الأحاديث الشريفة)

— من أحب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبورا .
(بطليموس)

— ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشر وإنما العاقل من يعرف خير الشرين . (عمرو بن العاص)

— القلوب أوعيه السرائر ، والشفاه أقفالها ، والألسن مفاتحها ، فليحفظ كل امرئ مفتاح سره .
(عمر بن عبد العزيز)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

في بيت الكويت

◆ كان الشهر الماضي شهر الجهد والعمل والاستعداد للامتحانات في البيت . وفي هذه الصورة ترى فريقاً من الطلبة وقد انتثروا في حديقة البيت يستذكرون دروسهم .

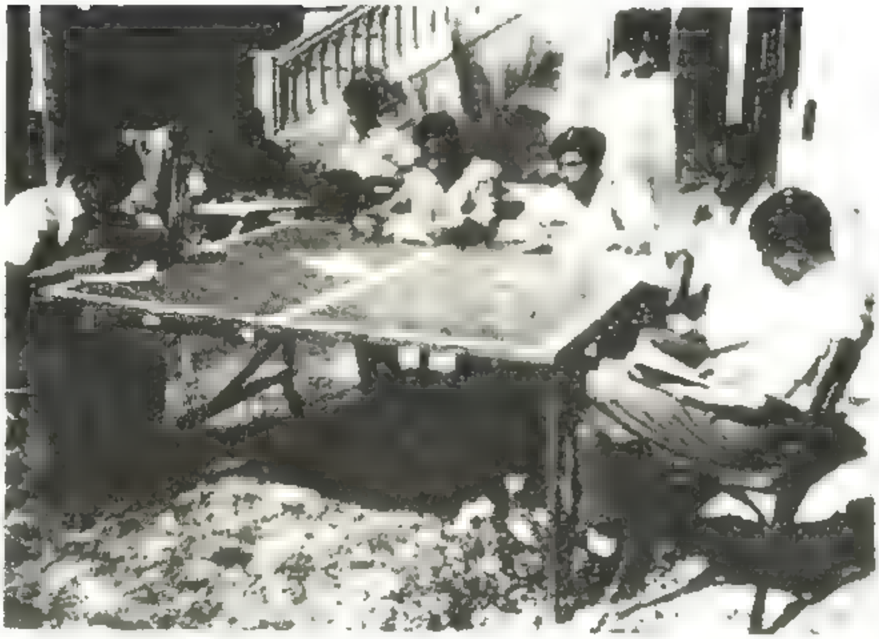

◆ ظهرت نتائج الامتحانات لبعض المدارس وقد نجح في الانتقال من السنة الأولى إلى الثانية الثانوية : بدر نصر الله ومن الثانية إلى الثالثة : خالد خلف ومهلهل مضف وحامد عبد السلام وعبد الكريم عبد الملك .

ومن الثالثة إلى الرابعة : قاسم مشارى وعبد الرزاق خالد وعبد الوهاب محمد ويعقوب قطامى وفيصل صالح .

◆ عملت الترتيبات اللازمة لتصييف طلبة البعثة في رأس البر هذا العام ، وسيبتدىء المصيف في أول يوليه ، ويذهب الطلبة الى هناك على دفعتين

◆ يغادر البعثة الى الكويت بعض الطلبة لزيارة أهلهم وسيكون أول فوج مكونا من عبد الرزاق الخالد وحمد الشيخ يوسف ويعقوب الحميضى وهؤلاء يغادرون القاهرة خلال الأسبوع المقبل .

◆ وصل القاهرة حضرات أعضاء البعثة العلمية المصرية في الكويت وعلى رأسها صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفي مدير المعارف ، بعد عام مفعم بالعمل والانتاج وقد أجمع الكل على التعبير عن ارتياحهم لما لقوه من ترحيب ومؤازرة في الكويت ، وبالأخص ذلك العطف الذى شملهم به أمير البلاد وأفراد الأسرة الحاكمة ، وذلك التعاون الذى وجدوه من رجال البلاد ومفكريها .

الاعمـــار

من الأبحاث والإحصاءات التي قام بها المختصون لوحظ أن الرجال أطول أعماراً من النساء في المتوسط ، كما أن نحاف الأجسام يعمرون أكثر من السمان .

ونحن في هذا العصر نبلغ عادة أعماراً أكبر مما كان يبلغها أسلافنا .

وقد أجريت بحوث واحصاءات في مختلف بلاد العالم اتضح منها أن أطول الناس أعمارا في هذا العصر هم الهولنديون فان متوسط عمر الرجل في هولندا ٦٦ سنة ، ثم تليها السويد ومتوسط عمر الرجل فيها ٦٢ سنة ثم أمريكا وانجلترا ومتوسط العمر فيها ٥٩ سنة ، ثم فرنسا ٥٤ سنة ثم اليابان ٤٦ سنة . وأما الهند ومصر فمتوسط عمر الرجل فيهما ٢٧ سنة ويصاب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات بأمراض أكثر من غيرهم بينما يلاحظ أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم من الخامسة عشر والتاسعة عشر أحسن صحة

ولتوفر المواد الغذائية والمسكن الصحي والعلاج الصحيح عند الأغنياء فانهم يكونون عادة أطول أعمارا من الفقراء هذا ولا يموت الأغنياء والفقراء بأمراض واحدة ، فالأمراض الشائعة بين الفقراء هى الدرن والالتهاب الرئوى والسرطان بينما ينتشر ضغط الدم بين الأغنياء . يضاف الى ذلك أن الفقراء أكثر تعرضا للأخطار بطبيعة أعمالهم التي لا يمارسها الأغنياء .

وللأسباب الغذائية والعلاجية والمنزلية الماضية فان أولاد الأغنياء ينمون بسرعة اكثر من اولاد الفقراء ومن ثم يكتسبون مناعة اكبر ضد الأمراض

وكلما تحسن توزيع الثروة بين افراد الشعب أصبحت الفروق ضئيلة في الأعمار

يد القـــدر

هجعت مدينة الكويت ونامت فيها كل حركة وغطت فى نوم لذيذ بعد تعب أنهك أجسام أهلها ، فهذا يجرى وراء تجارته ، وذاك يشد حبال سفينته والآخر يصلح ركاب مطيته لسفر بعيد ...

هذه الامارة الصغير الرابضة على الخليج الجميل لم تبرح تعانى بين الحين والحين هجمات الأعداء وتصمد لخراب المغيرين ، تريد أن تثبت وجودها وهى تغالب هذا الخضم العاتى بحوادثه وأنوائه ...

هذه الامارة الصغيرة لم تنس يوما أنها محط الانظار ورغبة الطامع وبغية المغير فهى تأخذ حذرها من كل طامع وترهف سمعها لكل طارق ... إلا أنها نسيت يوما أن هناك من يتربص بها الفرص ويتصيد لها المناسبات .. كان يوم ١٥ محرم عام ١٣١٥ﻫ يوما وضعت فيه الامارة الصغيرة فى كف القدر ، إذ أصبح أحد أعدائها يقطع خيوط الأمل التى ثبتت عليه أركانها وهو يتجه إليها عن طريق البحر فى سفنه العديدة وهو مشفق وخائف ، مشفق على خطته أن تنكشف وخائف أن يعلم بها أهل الامارة فيطير هذا الأمل الذى طالما داعب خاطره .

ولكن يشاء ربك غير ما أراد . إن يوسف آل ابراهيم الذى وضع هذه الخطة المحكمة لم يحسب حساب القدر الذى تدخل فى آخر لحظة لكى يهدم كل ما بناه ويهد كل ما شيده

إن هذه الامارة لتدين بكثير من الجميل لرجل كان إذ ذاك شاباً غالب الموت بين الأمواج فكان نهباً للجوع والظمأ والإعياء ، ولكن حبه لوطنه ووفاءه لعشيرته درعاه بالصبر وزوداه بالجلد حتى بلغ غايته .. إنه ملاح من المترددين بين البصرة والكويت يمخر بسفينته البحر بين شاطىء الامارة وشط العرب . وقد أرادت المصادفة أن يكون على طريق المغيرين فتقع عليه أبصارهم ، فألقوا عليه وعلى سفينته القبض وجردوها من الطعام والماء وأخذوا على أصحابها أغلظ الايمان بأن يخفوا ما رأوا ، وأمنوهم على أرواحهم ليطمئنوا ، إلا قلباً واحداً لم يطمئن ، قلبا يعلم أن خيانة الوطن لا تجوز فى عرف أو دين ، وفى ليلة حالكة السواد وقد أغمض الكل عيونهم تسلل بحذر يستره الظلام سابحا يشق الماء بذراعيه ويواجه الأمواج بصدره حتى أدركه التعب وأعيته طول المسافة فتارة يسبح على صدره وأخرى على جنبه وحينا على ظهره ، حتى وصل إلى بر السلامة وهو بين الحياة والموت ، فألقى بجسمه المتعب على الرمال ، وقلبه يكاد يطير شوقا إلى الشيخ مبارك أمير الكويت لكى يبلغه ما بيت له عدوه وما هو مخبوء له فى طى الزمن ، وكاد التفكير يقتله فقام يجر ساقيه المتخاذلتين وجسمه المتهدم وهو يلهث وقد أضناه التعب ، حتى شارف سور المدينة وولجها ميمما وجهه شطر قصر الأمير .

إن هذا القصر لا يدخله إلا أحد رجلين ، إما رجل من أصحاب المشورة فى الكويت يستأنس برأيه الأمير ، أو آخر من خاصة الأمير ممن يكلفهم بأمور ذات بال ، فكيف بهذا الرجل الرث الثياب الزرى الهيئة ، ولكنه مع ذلك دخل القصر غير مكترث بتلك النظرات التى توجه إليه من كل صوب وارتمى فى إحدى زوايا ساحته يلهث ، وأسرع اليه رجال الأمير وحرسه يحاولون استكناه أمره ولكنه لم يستطع الابانة بلسانه وأشار بيده إشارة فهموا منها أن الأمر جد خطير . وأدركت الفطنة أحدهم فهرول إلى الأمير وأبلغه الأمر ، فجاء مسرعاً يحدث نفسه عن هذا الأمر الجلل وحاول الحديث معه ولكن دون جدوى ، فطلب كأس ماء لعل فيه مفتاح السر إلى قلب هذا الرجل الملقى أمامه ، وقد كان ... وهكذا ركع الأمير على ركبتيه يبلل شفتى هذا المسكين بقطرات من الماء ترد اليه الحياة ، بينما لا تفتأ يد الرجل تمتد إلى كأس الماء يريد أن يشربه جرعة واحدة ، .. والأمير يمنعه إلا من قطرات يزيدها بالتدريج إلى أن دبت إلى أوصاله الحياة ، فأخذ يشرح للأمير ما رأى وما فعل ...

إنه منظر تتمثل فيه كل معانى البطولة ، إن هذا الرجل القوى بإيمانه استطاع أن يسدى يداً لا تنسى إلى الأمير فانقذ الامارة من غزو محقق النجاح .

وثار أسد الكويت ، وهرع من فوره لاعداد ما يمكن إعداده من السفن . وخرج إلى « بنيد القار » برجاله المسلحين وإذا بالعدو يصل بعدده وعديده ، فلما أبصر هذا العدد المتكامل من الرجال وهذه السفن المتراصة ، علم أن الامارة منه على حذر فانكفأ راجعاً لا يلوى على شىء .

إن الكويت قد كتب لها عهد جديد بسبب هذا الرجل

المشروعات الفردية والجمعية

(نبذة مختصرة من بحث للدكتور أحمد أبو اسماعيل)

المشروعات الفردية هي المشروعات التي يتولى إدارتها والصرف عليها وتحصيل أرباحها شخص واحد فقط، وقد قامت هذه المشروعات منذ أمد طويل ولا تزال إلى الآن، وغالباما تكون في تجارة التجزئة أو في الزراعة أو الحرف وأهم مزاياها :

١ — سهولة تكوينها ، فلا يحتاج صاحبها إلى تصريح من الحكومة أو أخذ ورد . فعندما يفكر الشخص بعملها فانه يقدم عليها . وقد يكون هناك بعض الشروط من الناحية الصحية أو المحافظة على مصالح الجمهور ولكنها بسيطة جداً

٢ — النشاط في إدارتها ، فالشخص الواحد يتمكن من إدارة عمله بسرعة ويتثبت من المسائل حالا وبدون تأخير ويحتفظ بسرية جميع عمله ، وهو المسئول الوحيد عن جميع تصرفاته . وأهم عيوبها

١ — الخبرة ، فما لا شك فيه أن الشخص الواحد لا يمكنه أن يدير العمل ويحصل على نتائج ممتازة كما يجب لأن لكثرة تداول الآراء فائدة عميقة

٢ — مركزها المالي ، فهي ليست كالشركات لأن مالية الشخص الواحد مهما كانت فهي قليلة بالنسبة لمجموع مالية الأشخاص

٣ — المسئولية غير محدودة بالنسبة لصاحب المشروع ويقصد بهذه العبارة أنه لو أن المحل قد أفلس فان الديون التي للأفراد على صاحب المحل تستوفى من عقاراته أو أملاكه أو ماليته .

٤ — كذلك صاحب المشروع الفردي يركز ماليته في محيط واحد وهذا أكثر عرضة للمخاطرة .

أما المشروعات الجمعية (ونعني بها هنا الشركات المساهمة) فيتكون رأس مالها من الأسهم المدفوعة من المساهمين ومسئولية كل فرد بعدد أسهمه فقط فلا يرجع الدائنون إلى أمواله الخاصة إذا لم تكف أموال الشركة لسداد ديونهم

ومن مزايا هذه الشركات المساهمة امكان تهيئة رأس مال ضخم تستطيع به مواجهة المشروعات الكبيرة .

والحكومة لا تترك لهذه الشركات الحبل على الغارب فهناك قوانين تسير عليها ولا تحيد عنها

ونجد أن الشركات الكبيرة هي التي تؤثر على اقتصاديات البلاد وخاصة في زمن الحرب ، ومن السهل على الحكومات أن تتعاون مع مثل هذه الشركات الكبيرة أكثر من تعاونها مع الصغيرة

ونرى أن التعامل مع هذه الشركات يمتاز بما يلي :

١ — بعد أن كان المالك يتحمل مسئولية ما يملك أصبح وليس لديه الا حكما بما يملك

٢ — استبعد عن أملاكه خطر استيفاء ديون الشركة كما هو الحال في المشروعات الفردية لأنه لا يملك الآن إلا ورقا

٣ — قد تتغير ثروة الشخص من ساعة إلى أخرى . ويرجع ذلك إلى مهارة المشتغلين بإدارة هذه الشركات .

٤ — يستطيع الشخص بعملية لا تطول أن يحول ماليته من نوع إلى آخر ، وذلك ببيع أسهمه في السوق

٥ — أصبح المالك مرتبطا بالسوق لأن ثروته لا يمكن أن يتصرف بها وحده إذ الأسهم والسندات متعلقة به

يعقوب الحمد

« علي أبو كحيل » الذي يترادف اسمه مع البطولة وقوة الإرادة والتفاني في المبدأ . إنها صفحة من البطولة والشجاعة نسطرها لهذا البحار الذي نسبته الكويت فازوى في عقر داره عندما أدركه الكبر وأعيته السنون .

إن ذكرى الأبطال المخلصين لمبادئهم هي التاريخ الحي لحياة الأمم ومفخرة من مفاخر الشعوب

قاسم مشاري

الناس قسمان قسم يبذل المجهود سائراً إلى الأمام ، والقسم الآخر يجلس مستفهما ، لماذا أدى هذا العمل بهذه الصورة ولم يؤد بتلك ؟ ! . »

المتعة والحقيقة كلتاهما لا تكون إلا في قيودها . أما الأهواء والشهوات فهي دائما لا تقع إلا متخطية حدود العقل

الغضب كحجر الرحى يطحن في دقيقة واحدة ما فينا من عواطف كريمة

من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركهم في عقولهم

ضمان النهوض علاج الادواء

عرض كثير من الاخوان على صفحات هذه النشرة لكثير من الأمراض الاجتماعية المختلفة التي كان لها أثر فعال في عرقلة تقدمنا وسيرنا في موكب الحضارة والمدنية وإني هنا إذ أبسط هذه الأمراض وأتعرض لبحثها أشعر بشيء من الحرج ولكن كل ذلك يهون إذا رأينا أن الواجب يحتم علينا ذلك .

فمن عيوبنا التي يجب أن نلفت إليها الأنظار ونعالجها بالحزم والبت السريع هو ضعف التعاون الاجتماعي المنظم، فليس هناك جمعيات خيرية تعنى بالمرضى والمصابين ساعة الخطر المفاجيء والذين لاتحتمل خطورة حالتهم التريث والتأخير ، واليتامى الذين لاوالي لهم ، والذين يجب أن نواجه بهم الحياة مسلحين لها ، فليست لقمة الخبز وقطعة القماش بالعلاج الناجح لمثل حالاتهم فتلك وقتية وتأثيرها محدود . علينا أن ننشيء لهم المعاهد لرعايتهم وأن نجلب لتربيتهم من يستطيع أن ينمي ملكاتهم النافعة ويميت أو يضعف غرائزهم الضارة . فهؤلاء جيش عرمرم لايجهل خطره ولنا أن نتخذ من هذا الجيش عدواً للشعب أو صديقاً له .

فنحن والحالة هذه نحتاج إلى جمعيات منظمة كجمعية الهلال الأحمر وجمعية الاسعاف وجمعية رعاية الطفولة ، وملاجيء للعجزة والمقعدين ، على أن تكون حائزة على أكبر مايمكن من القدرة في نطاق مالية الشعب وفي حدود النسبة العددية للسكان . ولنغرس النواة أولا ومهما كان الغرس ضئيلا فسيؤتي أكله إذا ماتعهدته العناية ولازمته الخدمة الخالصة ، ولنبدأ الآن بمناشدة ذوي اليسار منا ومن لهم الأثر المنتج الفعال في بلدنا الأمين أن يكونوا شعباً صغيرة يسهمون فيها بشيء لايضيرهم من المال وأن تستعينوا بالخبراء في هذه الأمور وأن ينظموا زكاتهم لهذا الغرض فهي في هذا الباب أفيد وأكثر إنتاجاً من بعثرتها ذات اليمين وذات الشمال على من يستحق ومن لايستحق من الناس ، وإن ميدان التبرعات والهبات لمتسع للجميع ولا أعتقد ان هناك كويتياً يمتنع عن دفع بضع دربيهات لينفس بها عن أخيه المكروب . وما علينا حين نحاول أن نخرج هذا الرأي إلى حيز التنفيذ إلا أن نبدأ بفتح قلوبنا وضمائرنا له وأن نكون متفائلين واثقين بنجاحه

ومن عيوبنا ضعف الشجاعة الأدبية أو ضآلة نسبتها بيننا فأكثرنا ينظر إلى أفواه الناس وماعساها أن تقول ليميل معها حيثما اتجهت فهو لايعمل بما تعتقده ويؤمن به ولكن عقله في أذنيه ودافعه هو قول هذا وكلام ذاك . وعلاجنا لهذه الحالة أن نوطن النفس على عدم الانصياع لأحاديث الناس وأقوالهم وألا نخشى اللوم أو نبحث عن الحمد وأن نعمل بما يخالج ضمائرنا وتمحصه عقولنا وتصقله أفكارنا ، ثم نترك للأيام توضيح الحقائق وإثباتها فلا يقوم في هذه الحياة بناء لاترتكز دعائمه على الصدق والحقيقة ولا يصح فيها غير الصحيح .

ومن عيوبنا أيضاً إهمالنا تربية الشعب تربية تنمي فيه روح القومية العربية وتجعل كل فرد فيه يعتقد أنه من عرب الكويت وأن عرب الكويت من عرب الشعب العربي الأكبر وأن له إخواناً هنا وهناك وأنه رغم الفواصل والموانع يتحد معهم في أمة واحدة وجنس واحد وتاريخ واحد . وهذا الأمر موكول علاجه إلى الشبيبة العربية المثقفة ، ومهمتها إقامة التمثيليات التي تحض الشعب على حفظ القومية العربية والاعتزاز بها واغتنام كل فرصة لافهام الشعب حقيقتها وتبصره بكل مايتعلق بها وبهذا نستطيع أن نكون شعباً يفهم نفسه وإذا فهمها فهم حقوقه وحقوق إخوانه العرب وعرف مصالحه ومصالحهم وأدى واجبه نحو وطنه الأصغر ووطنه الأم وآمن أنه من كل لايتجزأ وبغير هذا الايمان لايقوم لنا كيان قومي متين ولا نستطيع أن نغالب المستقبل بأزماته وأحداثه الجسام .

ومن عيوبنا الجمود الفكري الذي يسيطر على الكثيرين منا ، ونحن الآن في عالم غير عالم الاقدمين وزمن غير زمنهم وما صح هناك قد لايصح هنا وما أفادنا اليوم قد يضرنا لو حدث بالأمس والأمم حولنا تتحرك وتفكر وتعمل وتجدد ، فوقوفنا ضاربنا إلى أبعد حد والبقاء على القديم يبلي الأمم إن لم تبله ويغيرها إن لم تغيره ، وعلى هذا يجب أن نبحث كل أمر نتعرض له بحثاً خالياً من المؤثرات القديمة ولابد من الجرأة والعمل ونحن لاتنقصنا هاتان الصفتان فغيرنا نهض ورفع رأسه فهل آن لنا أن ننهض ونرفع رؤوسنا ؟ . .

عبد الله أحمد حسين

بعثة الى أمريكا

٣ — متى يعبد الطريق !؟..

هذه هى البصرة حيث نزلنا بعد رحلتنا الطويلة فلنسرع إلى قرية الزبير لنلحق بسيارة الشركة المسافرة إلى الكويت لأن اليوم هو الثلاثاء، ميعاد سفرها كما هو معروف، ولكن مع الأسف الشديد وصلنا متأخرين بعض الوقت ورحلت السيارة بمن فيها . فأحزننى أن أبقى فى البصرة أربعة أيام أى إلى يوم السبت أنتظر السيارة التالية ، وليس بينى وبين الكويت سوى ثلاث ساعات بعد أن قطعت ما بين أمريكا والبصرة فى يوم واحد فقط . . ولكن لم يطل بى الحزن بل تبدل إلى فرح وسرور عظيمين . . وأى سرور أعظم من أننا تخلصنا من السفر (بلورى) الشركة القديم والعياذ بالله ؟ . . . لأنه هو الذى سافر هذا اليوم وعلى ذلك سيكون سفرنا بالسيارة الجديدة كما بشرنا بذلك موظف الشركة. عجب صديق لفرحى الفجائى ، وسألنى : هل تستحق السيارة الجديدة كل هذا السرور والابتهاج ؟ . . فقلت : تستحق أولا تستحق فهى سيارة عجيبة لن تركب مثلها ما حييت ! . . ففتح عينيه ، ففغر فاه مستغربا كيف يكون ذلك وهو من البلد التى تصدر السيارات إلى العالم (أمريكا) . . . قال : أتعنى أن بها مكيفات هواء ؟ . . قلت : بل مكيفات غبار . لأن طريقنا صحراوى لم يعبد بعد ، ومهما أصفها لك فلن أوفيها حقها ، ويكفيك أن تعرف أنها توفر عليك ثمن المرطبات والمهضمات (كالصودا والغازوزة) فهى تهضم لك كل ما أكلته بطريقة سحرية عجيبة ولو كان بعيراً ! . . وسترى عما قريب صدق ما أقول . . . .

وقضينا أربعة أيام فى ضيافة بعوض البصرة المشهور بكرم الوفادة وحسن الترحيب، ودعنا بعدها بمثل ما استقبلنا به من قبلات حارة . .

وفى اليوم الخامس (يوم السبت) بكرنا بالذهاب إلى الزبير لنطمئن على سفرنا فى ذلك اليوم . وحل ميعاد السفر ودفعنا الأجرة مقدماً للدرجة الأولى التى تمتاز عن الدرجة الثانية بقرب ركابها من موسيقى السيارة الشجية ، ثم سمعنا صوت دوى مزعج ما أشبهه بالإنفجار ، وفتح باب كبير بجوار باب الشركة ، وخرج منه شىء ضخم يتمايل فى حركته ويحدث صوتا متقطعاً كأنه يهدد ويتوعد . .

قال صاحبى : ماهذا ؟ . . قلت : هذا هو النعش الجديد المتحرك الذى لم تدركوا سر اختراعه ! .

وشاهدنا المسافرين يسرعون نحوه ، وحرص كل واحد منهم على وضع علامة تميز مكانه فيه . ولم يكتف أحد المسافرين النشطين بوضع عباءته بل وضع معه قفص عنب صغير (كما يقول) وبضع بطيخات (صغيرات أيضا) للطريق . فالتفت إلى صاحبى وقال : ألا يوجد فى الآخرة فاكهة ؟ . . قلت : لعل صاحبنا فى شك من طريقه إلى الجنة ! . .

وكنت قد حجزت مكانين فى مقدمة السيارة باتفاق مع السائق . . وبعد أن حملت معدات المسافرين وحلوا فى اللورى — وكنا معهم بطبيعة الحال فى أسرع من لمح البصر غابت الزبير عن أنظارنا ، ولا أعزو ارجع ذلك لعظم السرعة أم لكثرة الغبار خلفنا . . وكان صاحبى صامتا ولا أدرى هل لخيبة أمله فى السيارة الجديدة أم لمغص ألم به بعد عسر الهضم . . وبعد مدة ما أطولها وقفنا للراحة . . راحة السيارة لا راحتنا . . . فتطلعت إلى الخلف وإذا بمنارة الزبير لاتزال ماثلة للعيان ! . . فانتهز صاحبى هذه الفرصة وتنفس الصعداء ، ونظر إلى عاتبا وقال : كيف سولت لك نفسك الأمارة بالسوء أن تركبنا مركب السوء ؟ . فقلت :

إذا لم تكن إلا الاسنة مركبا

فما حيلة المضطر إلا ركوبها

قال : ومن اضطرك إلى ركوب مثل هذه السيارة ؟ قلت لا أعرف والله من اضطرنى إلى ذلك ولكن أحمد الله على أنك تسافر بالسيارة الجديدة وهى طراز ٤٢ كما تعلم ! .
قال : إذا كانت هذه هى الجديدة فما حال القديمة ؟ . قلت لا تعجل وستراها عما قريب إذ لا أعتقد أنها وصلت الكويت إن لم تسعفها الشركة وتخفها عن عين الحسود ! . . .

المبعوث الثائر

من رسائل القراء

◆ من السيد عبد الله الملا صالح :
يسرني أن أعرب لكم عن اغتباطي العظيم عندما اطلعت على النشرة التي يصدرها بيت الكويت ، فإنها نشرة ممتازة حازت إعجابي وأثارت مشاعري بما لمسته فيها من روح وثابة وبحوث قيمة وموضوعات شيقة ، ولاأعدو الحق إن قلت إنها خير أداة لتحفيز النشء الكويتي إلى ميدان العلم والأدب سدد الله من خطاكم .

◆ ومن السيد عبد المطلب سيد رجب : إن جوانحي لتهتز طرباً حين أسمع كلمات الثناء والاعجاب في كل مكان تحل به النشرة التي أصبح لها المكانة السامية في نفوس الجميع . وإننا ننتظر صدورها بفارغ الصبر ونقرأها من الغلاف حتى الغلاف . ونود أن تعنى النشرة بالكتابة عن الكويت وتعريفها حتى يعرف الاخوان في مختلف الأقطار العربية عن إحدى بلدانهم كما نرجو أن يزاد عدد صفحات البعثة لكي تتسنى لنا مدة أطول نتمتع بها بنشرتنا المحبوبة .

◆ ومن السيد عبد المنعم عيسى السالم : لقد قرأت النشرة فألفيتها طافحة بالأبحاث الشيقة والموضوعات الجيدة فملئت فرحاً بإنتاج أبنائنا البررة ورجال مستقبلنا المخلصين وإني آمل أن تكون هذه النشرة بذرة طيبة تجنى ثمرتها عما قريب إن شاء الله .

ومن السيد عبد الله الغانم باسكتلندا : استلمت العدد الأخير من (البعثة) فسررت كثيراً لاهتمامها بأخبار الكويت كما سررت من المقالات التي تعالج بعض أحوال الحياة في الكويت كحال البحار الذي يعاني أتعس أنواع الحياة . وأود أن ألفت نظركم إلى العناية بالرياضة وإذكاء الروح الرياضية التي يجب أن تكمن في نفس كل ناشىء كويتي .

◆ ومن السيد يعقوب عبد العزيز الرشيد : إنه إلى جانب ماتفيض به النشرة من مقالات أدبية واجتماعية ومن فكاهات ظريفة ، قد يسرت السبيل وهيأت الميدان لشباب الكويت المثقف ليسطر على صفحاتها ما تجود به قريحته من شعر ونثر ، ونرجو أن تكون (البعثة) فاتحة لنشاط ثقافي واسع يعود بالخير على وطننا العزيز ...

◆ ومن السيد قاسم قطامي .
لقد وصلتنا النشرة الأخيرة فكانت أحلى وأحسن تنسيقاً مما سبقها ،ولاغرو فكلكم روح وثابة تسعى إلى التجديد والتحسين أهنئكم على هذا النجاح الباهر راجياً لكم ولنشرتنا الغراء كل توفيق

التقـــدم

إن في إمكان الأمم المتقدمة الناهضة أن تكافح جميع ماتحل بها ألوان الفاقة والمرض والمشكلات الاجتماعية . كما تستطيع مكافحة الاستبداد بألوانه المختلفة وتأخذ بيد الفلاح والعامل والملاح ، وفي إمكان أبناء مثل هذه البلاد أن يتحملوا المسئولية الوطنية ويسيروا على مصلحة البلاد . وهم سريعوا الوصول إلى أهدافهم كما أن تعاونهم مبني على أساس متين من المنافع المشتركة ، أما إذا نظرت إلى البلاد المتأخرة فإنك ترى مأساة اجتماعية ، فلامدارس كافية ولانوادي تجمع شمل شبابها ! وترى الشباب المتقدم — على ندرته — لا يجد المؤازرة والتشجيع على عمله . وترى الرجعيين ينكرون الروح المتحمسة ويعوقون التقدم ويجابهون الجيل الناشىء بعبارات أكل عليها الدهر وشرب كقولهم : إننا لسنا في حاجة إلى أفكاركم أيها المتغطرسون بل إننا نتبع خطوات آبائنا وأجدادنا السابقين.

ياشيوخاً يسمون للحق لكن
قد أضلوا في البحث عنه طريقه
جله سبل العلوم فابنوا بيوتاً
جدداً واهدموا البيوت العتيقة
كيف تستكشف الحقائق يوماً
فئة بالخزعبلات عريقة

البصرة — حسين عبد الله المزيدي

نهضة . . .

إننا في حاجة قصوى إلى حركة فكرية نستطيع بوساطتها أن نشق طريقنا في الحياة مرفوعي الرءوس . ويجب ألا يتبادر إلى أذهان بعضنا أن النهضة الأدبية يصعب تحقيقها في مثل بلادنا ، إذ لو تمعنا مليا في كتب التاريخ لوجدنا أن أكثر الأمم قد ارتقت إلى أوج الكمال بوساطة العلم والثقافة ، وما أمر تقدم الغربيين عنا ببعيد فهاهم أولاء الآن قد سادوا العالم تقريبا وابتكروا المخترعات الجبارة بعد أن كانوا في مؤخرة شعوب الأرض . فكيف تسنى لهم الوصول إلى ما وصلوا إليه ؟ . إن شرذمة من أبناء الوطن المخلصين سهروا الليالي واقتبسوا الآداب والعلوم من العرب وغيرهم، ثم أخذوا يؤلفون ويكتبون ويخطبون حتى استيقظت الشعوب وثارت في وجه الجهل ثورة قوضت أركانه وشيدت على أنقاضها نهضة ارتفعت حتى وصلت إلى ما نراها الآن . (فالاقتباس — كما يقول الدكتور محمد يحيي الهاشمي — سنة طبيعية ، ومن لا يعرف الاقتباس لا يعرف الابتكار أبداً ، ولم يبتكر العرب في العلوم إلا بعد أن قاموا بترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، ولم ترتق اوربا إلا بعد أن نفضت غبار القرون الوسطى وداست التعصب الذميم ، وأدخلت العلوم الغربية من عربية ويونانيه وغيرها ، ولا نرتقي نحن اليوم إلا بسلوك قانون الرقي الطبيعي : الاقتباس أولا والابتكار ثانيا)

والذي يؤسف له حقا أننا نرى بعض أبناء الكويت لا يعتنون بالأدب والثقافة العامة ، فتذهب أوقاتهم بدداً دون أن يستفيدوا منها ، بينما الواجب محتم علينا أن نخصص جزءاً من وقتنا لمطالعة كنوز الأدب العربي الدفينة أولا وكتب الغربيين ثانيا ، فننهل من معين العلم العذب ، وهذا الوقت الذي ننفقه في القراءة لايذهب بدداً بل يعود علينا بثروة قيمة تكون لنا خير سند أينما حللنا وحيثما ارتحلنا .

خالد خلف الشلجي

قام الاستاذ صابر الجمل ولفيف من طلبته بالقسم الثانوي بالمدرسة المباركية ببحث في الكلمات العامية الشائعة في الكويت ، وقد تبين أن معظمها من صميم اللغة العربية ، وإليك قليل من كثير :

نَاطُور	تطلق على من يسمى بالخفير . وفي القاموس : الناطور حارس الكرم والنخل والمصدر نطارة .
بُرْطُم	تطلق على الشفة . وفي القاموس البرطام بالكسر الضخم الشفة والشفة الضخمة .
سِدْر	وهو الشجر الذي يثمر النبق
دِبْس	عسل التمر ، وفي القاموس الدبس بالكسر عسل التمر وعسل النحل
المِلاَّس	تطلق على المغرفة التي يسوى بها الأرز عند طبخه وفي القاموس الملاسة التي تسوى بها الأرض
المَخَمَّة	المكنسة ، وفي القاموس : خمّ البيت والبئر كنسها والمخمة المكنسة
تَخَطْرَف	تطلق على من يروح ويجيء كالباحث عن شيء وفي القاموس أسرع في مشيته أوجمل الخطوتين خطوة واحدة
طَرِيرَة	سكين طريرة أي حادة ، وفي القاموس : سنان الرمح طرير يعني محدد
الفَلْعَة	إصابة الرأس بشيء صلب ، وفي القاموس : فلعه شقه أو قطعه والفلع الشق في القدم أو غيرها
القَنْد	السكر المتجمد ، وفي القاموس : القندةوالقنديد عسل قصب السكر إذا جمد
الهُوشَة	المشاجرة ، وفي القاموس : الفتنة والاضطراب
طُوفَه	الجدار ، وفي القاموس الطوفة الحيطة والطوف الحائط
الكِشَّة	شعر الرأس إذا طال وصار قبيحا وفي القاموس الكشة بالضم الناصية أو الخصلة من الشعر

قصة العدد

ذئب الصحراء

كان يطيب لى أن أجلس إلى هذا البدوى الشيخ ، إنى أحس أن وراء نظراته التائهة أسرارا وأن سكوته هذا الطويل يخفى الكثير من تجارب الحياة وحوادثها . كان يتحدث بلهجة فيها هدوء الشيخ الوقور وفيها روح الشاب المتوثب ، فيها الحرارة واليقين ، حتى ليجعلك تعيش معه بكليتك فى الجو الذى يتحدث عنه . لم أسمعه قط يروى شيئا — وما أقل ما يروى — إلا عن أمور حدثت له نفسه وكنت إذا اجتمعت به احترمت صمته الطويل فاذا ما تحدث أصخت له بسمعى ، فاسترسل فى أسلوب يملك عليك اللب ولا يترك لك مجالا لمقاطعة أو سؤال ، كأنما يقرأ من كتاب أعاد مراجعته وأحكم حبكته . وكانت قصصه تدور فى الصحراء التى أنفق فى أرجائها خمسين عاما من الزمان ، ضرب فى فيافيها الخصبة والجدبة ، وعاش فى جوها المتقلب بين شتاء قارس وصيف قائظ ، وعاصر فيها غارات تشن ، وحروباً تشتعل ، ودماء تسيل ، وذاق فيها آلام الجوع والعطش ، ورهبة الغيلة والسرقة ، وخطر الوحوش الضارية . . . ولكنه أحبها . . أحب فيها الصفاء والرحب والشمس المشرقة والحياة الطليقة . هذا الفضاء الذى لا تحده حدود هو مملكته ، وهذه النجوم المتلألئة هى سماره والرزق هين مادام فى الجسم عرق ينبض ! .

. . ورشف البدوى فنجان قهوته العربية ، ورمى ببصره إلى الأفق البعيد ثم قال .

« كان ذلك منذ خمسة وعشرين عاما ، وقد خرجت من أهلى مع الشمس أبغى قوما بينى وبينهم مسيرة يوم وليلة ، مطيتى رجلاى وسلاحى عصاى ، وحثثت خطاى قبل أن ترتفع الشمس وتتقد رمال الصحراء ، وقد وضعت عصاى على كتفى من الخلف وأرحت عليها يدى وانطلقت تردد جنبات الصحراء أغنيات أحفظها فى صباى . وتكبدت الشمس السماء وقد لاحت لى شجرة من بعيد ، فهدفت إليها وأسندت ظهرى إلى جذعها بعد أن وضعت عصاى فى حضنى . . إننا يا ابن أخى لا ننام فى الصحراء إلا غرارا ولا ننام متمكنين حتى لا نستغرق فى نوم نكون فيه عرضة لطارق أو قاطع سبيل . وما أرانى إلا قد غفوت لحظة ثم فتحت عينى ورميت ببصرى أمامى فى ذلك الفضاء الأغبر الذى تختلط زرقة سمائه بزرقة سرابه ، وكان السكون شاملا حتى لتخاله قد تجسم فتستطيع لمسه ، وفى وقدة هذا الحر اللافح لم يكن على ظهر هذا البسيط الشاسع ما يدب أو يدرج . . وكانت فترة بين النوم واليقظة حينما لفت نظرى من بعيد شبح أسود يتحرك ، فأمعنت النظر فيه وهو يقترب فإذا به إنسان يدب على يديه ورجليه فى حذر بالغ . وكان عريانا كما ولدته أمه . وكان متجها بجسمه ونظره واهتمامه إلى حفرة تقع على مسافة من الشجرة التى أستظلها . لا أكتمك يا ابن أخى أنى حسبت ما أراه أول الأمر من تصاوير الأحلام ، ولكننى أقنعت نفسى أنى على أتم ما أكون يقظة وصحواً وتابع بصرى هذا المخلوق فى زحفه الهادىء الحذر . وعلى حين فجأة شاهدته يرتفع فى الهواء بضعة أقدام وتندعنه صرخة خافتة ثم يهوى على الأرض بلا حراك . وتعود الصحراء إلى صمتها الرهيب . وكان لا بد لى أن أروى غليلى لمعرفة كنه الأمر فمشيت إلى الرجل فى ترقب وحيطة ، وألقيت عليه نظرة فاذا بى أجده قد فارق الحياة وقد بقر بطنه ، وهناك خط من الدماء يتجه إلى الجهة التى جاء منها هذا المنكود . لم يهمنى فى الواقع أن أرثى لحاله أو آسى لموته بقدر ما أهمنى أن أعرف ماذا كان يقصد من دبيبه وإلى أين كان يهدف فى تلصصه . فتابعت السير إلى الحفرة التى كان يتجه إليها وحينما اقتربت منها رأيت أن عمقها لا يزيد عن قامة رجل ، وفى أحد زواياها رأيت بدوياً قد احتبى بعباءته واحتضن بندقيته وراح فى نوم عميق . لقد كان ذلك اللص الأجرد يريد أن يفاجىء هذا العابر فى نومه لكى يسلبه ما معه ، ووقفت على بعد عشرين خطوة منه وأخذت أنادى بصوت مرتفع حتى استيقظ من نومه ، وكان أول شىء فعله أنه صوب بندقيته نحوى . فهكذا شأننا فى الصحراء لا نأمن غريباً إلا بعد التأكد من أنه لا يضمر غيلة أو شرا ، ولو كنت أيقظته وأنا فى متناول يده لما أمنت أن يقضى على حياتى قبل أن

يتأكد من سلامة قصدي . وأريته أنى أعزل وأن هناك أمراً يهمه أريد أن أطلعه عليه ، فخرج بعد أن اطمأن إلى وقصصت عليه ما شاهدت وأريته الجثة المضرجة بالدماء ، وأبديت له عجبي من هذا الذى حدث للقتيل ، ولكنه لم يعجب كما عجبت بل فسر لى ماحدث بأنه لا بد أن هناك ذئبا كان يتربص للص وهو يدرج فى سكون وهدوء فهجم عليه وهو منصرف إلى غايته فبقر بطنه وعاد من حيث أتى فقلت له : ولكن كيف فاتت عيني الحادثين أن تريا ذلك الذئب ؟ فقال : إن الأمر يسير فانك كنت منصرفا بكليتك إلى تتبع خطوات الرجل فلم تشاهد الذئب الذى يتبعه من الجهة الأخرى . هذا إلى أن لون الذئب بلون الأرض وله من خفة الحركة وسرعة الجرى ما يجعله يغيب عن البصر فى ثوان . ثم عرض على أن نتبع اتجاه الدم مسترشدين بنقط الدماء وبآثار أقدام الذئب ، ولم نسر بعيدا حينما اهتدينا إلى وكر لم نقف عند فتحته إلا لحظة حتى خرج علينا ذئب أغبر ملوث الفم بالدماء ، أرداه صاحبي بطلقة من بندقيته . . »

وعاد البدوى الشيخ يحتسى قهوته العربية ، فسألته : وماذا فعلتما بعد ذلك ؟ فقال « لقد سار الرجل لغايته وسرت لغايتى لم يعكر صفونا شىء » فقلت : ولكن هذا اللص العارى من أين أتى وكيف كان يعيش ؟ فقال « إنه من شرذمة قليلة تحتمل أكثر مما يحتمله حيوان الصحراء من طوارىء الجو ، وتعيش على السلب والنهب . . ولا أظن هذا الذى رويت لك حكايته إلا آخر من يروى عنه ، فان الصحراء لم تعد الآن إلا فى أمن القرية الوادعة »

ع . ح .

دخل ابن الخياط على المهدى فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم . فلما قبضها فرقها على الناس وأنشأ يقول :

لمست بكفى كفه أبتغى الغنى
ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى
أفدت ، وأعدانى فأتلفت ماعندى

فلما بلغ المهدى الخبر والأبيات أعطاه بكل درهم دينارا . .

من هو ؟ . .

قصير القامة ، هزيل الجسم اتخذ الرياضة وسيلة لنمو جسمه فزادته ضعفا وقصرا . تسمع جلبته (وقرقعته) خلفك وتلتفت لتراه فاذا به قد صار أمامك . شعاره السرعة المطلقة وأبرز صفاته طيبته المتناهية . من هو ؟ . .

اطبعوا ما يلزمكم فى
مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية ــ بمصر

الاجابة الصحيحة على الأسئلة المنشورة فى ص٦

(١) ظلك

(٢) لأن الكرة أثقل من أن تستطيع حملها ، إذ أنها تزن أكثر من ٤٠٠ رطلا .

(٣) تستطيع أن تكرر حرف الواو خمس مرات متتالية عندما تتحدث عن الجملة التالية (رجل ــ و ــ طفل) فتقول : توجد نفس المسافة بين رجل وووووطفل .

(٤) الشمس .

(٥) إن الفرق لا يمكن قياسه .

(٦) سيكون الارتفاع حوالى ٣٥٠ ميلا .

أقشكلة ...

نكتة الشهر

يرويها الطالب مرزوق محمد

رغبت هذه السنة أن آخذ دروساً خاصة فى مسك الدفاتر عند مدرس خاص. وقدصادف أن هذا المدرس يعطى دروساً لأحد الزملاء فى نفس المادة . وحينما حضرت عنده لتلقى الدرس الأول لاحظت أنه يرفع صوته فى إلقائه بشكل غريب وعبثا حاولت إفهامه بصورة لبقة أنه لا داعى لرفع صوته لأنى أسمع جيداً .

ولكنه أصر مع ذلك على التدريس بصوت عال جداً حتى انتهت الحصة وانا على غاية من الاستغراب . وبعد مدة يسيرة كنت جالسا مع بعض الإخوان فاذا بزميلى الذى يتلقى نفس الدروس يسألنى : هل المدرس يصرخ عليك عند تدريسه ؟ فقلت : جداً . فقال : أنا الذى قلت له بأنك أصم لاتسمع ! .

◆ الأول ــ أنظر . . لو لم أفر من أمام السيارة لداستنى ومع ذلك يقول لى صاحبها اركض يا حمار !

الثانى ــ لازم هو عارفك !

◆ جلس تلميذان يستذكران درس التاريخ . وكان موضوع الدرس « محمد الفاتح » فقال الأول ألا تعرف لماذا أطلقوا عليه اسم « الفاتح » ؟ فقال الثانى : لأن الآخرين كانوا « أغمق »

◆ قالت زوجة اليهودى لزوجها صباح أحد الأيام « ألاتريد الاستحمام يا ليشع ؟ » فأجابها « لا أنا استحممت السنة الماضية » وبعد إلحاح أقنعته بضرورة الاستحمام وذهبت لتسخن المياه . وفى هذه الفترة غفى صاحبنا . فنادته زوجته « ياليشع . المية غليت » فقام من نومه منزعجا وهويقول « صحيح بقت بكام !! . . . »

◆ القائد الأول ـــ إن جيشنا يحارب من أجل الشرف بينما يحارب جيشكم من أجل المال

القائد الثانى ـ صدقت لأن كل إنسان يحارب من أجل ماهو فى حاجة إليه

◆ سأل أحدهم رجلا : ما بال شعر رأسك شائبا وشعر لحيتك أسود؟ فقال : لأن رأسى أكبر من لحيتى بعشرين سنة .

◆ جلس الصديقان يتجاذبان أطراف الحديث ذات يوم وكان أحدهما بديناً والآخر هزيلا . فقال البدين « والله أنا البارحة كنت تعبان جداً ، عندى برد ، فعملت لى زوجتى كاسات هواء » فقال الهزيل مندهشا « كاسات هوا !! . يا شيخ قول براميل هوا »

◆ كان الكاتب والمحاضر الأمريكى ارفن كوب ضيفا فى حفلة عندما سألته إحدى السيدات : هل تتحدث أحيانا فى نومك ؟ فأجاب لا ياسيدتى . إنى لا أتحدث فى نومى، ولكنى بصفتى محاضراً فانى كثيراً ما أتحدث أثناء نوم الآخرين!

◆ تراءى جنى لأحدهم ذات ليلة فسأله ما هى أفضل الطرق لكيلا يراك الآخرون وإن سرت أمامهم كل يوم فقال الجنى : سلفهم نقودا

الأول ـ (فزعاً) لقد رأيت جنياً البارحة على جداريتنا

الثانى ـ وما كانت هيئته ؟

الأول ـ كان كبيراً جداً وله هيئة الحمار

الثانى ـ لاتخبر أحداً بما رأيت فإنك قد فزعت من خيالك !